

فعاليات عن بعد للفنانين التشكيليين العمانيين

مسقط - تنظم وزارة شؤون الفنون ممثلة في الجمعية العمانية للفنون التشكيلية مجموعة من الأنشطة الفنية في مجال الفنون التشكيلية، يتم تقديمها عن بعد عبر منصة الجمعية في وتستهدف الفنانين والمهتمين بالفن التشكيلي، لإكسابهم المعارف اللازمة التي تعزز مهاراتهم وتنمي الحس الإبداعي للمهتمين.

وتقام اليوم الأربعاء تدريبات فنية في الفنون المعاصرة عبارة عن جلسة حوارية تحت عنوان "تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والفن التشكيلي" التي تعرض في بث مباشر على منصة الجمعية من الساعة الثامنة مساء وحتى التاسعة والنصف مساء، يقدمها الفنان التشكيلي الدكتور سلمان الحجري.

وتعزز الجمعية إقامة عدد آخر من الفعاليات خلال الأيام القادمة حسب البرنامج المعد، وسيعلن عنها بشكل متتال عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بالجمعية العمانية للفنون التشكيلية.

وهي

الجمعية العمانية للفنون التشكيلية
بمحافظة البريمي
THE OMANI SOCIETY FOR FINE ARTS - AL BURAIMI

الجمعية تنظم عددا من البرامج التدريبية التي تركز على مواضيع حديثة ومتنوعة في المجالات التشكيلية

وتكمن أهمية هذه البرامج في احتوائها على مواضيع حديثة ومتنوعة في المجالات التشكيلية، والتي تم تصميمها بعناية لتلبي احتياجات الذائقة الفنية للمتلقي، حيث ستضمن مواضيع فنية مثل الفنون الرقمية والخط العربي وتصوير الطبيعة وفن الطابعة والحفر، ويقدمها كوكبة من الفنانين العمانيين من ذوي الخبرات العلمية والعملية في مجالاتهم.

معرضان فنيان في متحف الشارقة للفنون

قاعة، تتيح للزوار الاستمتاع بمشاهدة العديد من شخصيات الكاتب الخيالية، التي يتم تحويلها إلى معروضات تفاعلية افتراضية باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية.

المعرضان يتحان الفرصة لمختلف أفراد وفئات المجتمع الإماراتي للاطلاع على أهم الأعمال الأدبية والفنية المستوحاة منها

وفي سياق متصل، يعمد قرار تمديد معرض "العودة للوطن: رحلة في التصوير الفوتوغرافي" للفنانة والمصورة الأيوبية عابدة مولوني، الذي أطلقه معهد أفريقيا في الشارقة افتراضيا مع الهيئة وبالتعاون مع مؤسسة الشارقة للفنون استجابة للإجراءات الاحترازية، إلى توفير فرصة لعشاق الفن لزيارة المعرض بشكل فعلي، وإلقاء نظرة فاحصة على أعمال مولوني.

وقد تم تقسيم المعرض الذي كان من المقرر عقده خلال الفترة ما بين 23 مارس إلى 30 مايو الماضي، إلى جزأين، يستعرض الجزء الأول مجموعة من الأعمال الإبداعية التي تم اختيارها من قبل الدكتور صلاح حسن، مدير معهد أفريقيا في الشارقة كقيم، وسطعان الحسن كقيم مشارك، حيث توفق الأعمال رحلة مولوني كمصورة وفنانة.

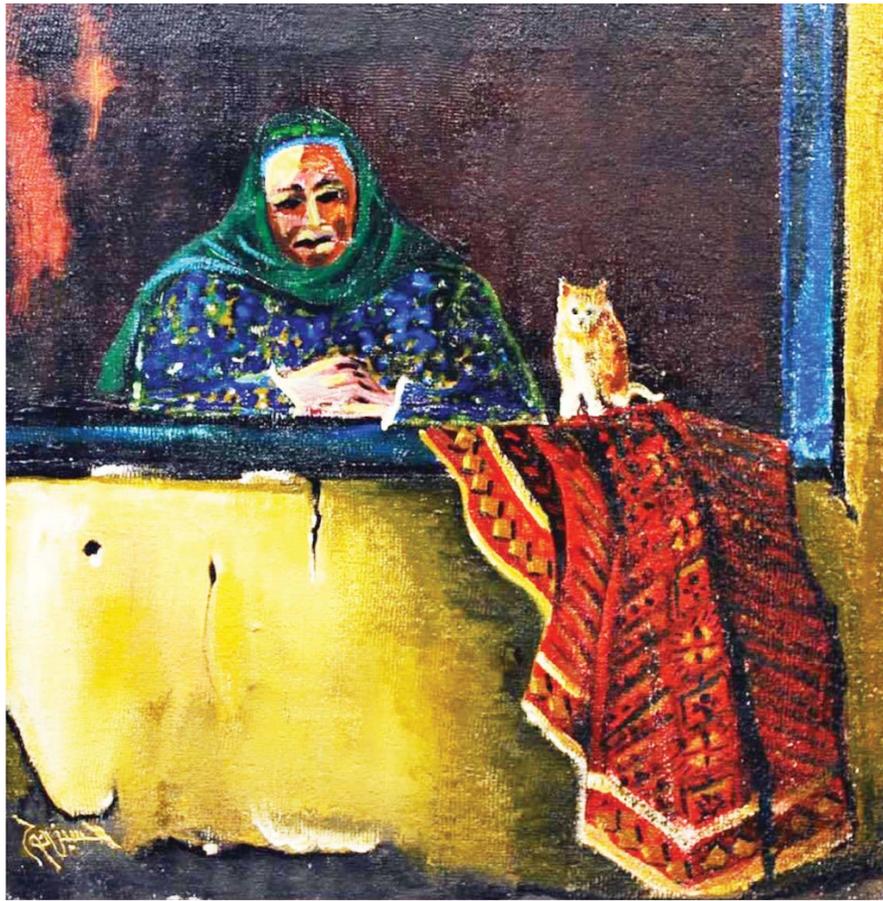
ويستعرض الجزء الثاني من المعرض، وهو من تقييم الفنانة عابدة مولوني، أعمالا لمصورين أفارقة معاصرين، سبق وأن تم عرضها في مهرجان آديس أبابا، الذي يعتبر المهرجان الدولي الأول والوحيد للتصوير الفوتوغرافي الذي أطلقتها مولوني في عام 2010 في شرق أفريقيا، ويقام كل عامين في آديس أبابا في إثيوبيا.



عوامل أفريقيا الخصبية

كورونا صنع المعارض الافتراضية ولن تزول بزواله

المصري حسين نوح: بالألوان نعبر عن سعادة الحياة وشقاؤها



الحاجة إلى التحديث ضرورية. الحاجة هي أم الاختراع، والدافع إلى الابتكار، والمعرض على التجديد. الحاجة لازمة من لوازم التطور، والدافع الأكبر إلى استحداث أساليب جديدة. فالفن يشبه العلوم، حيث تولد موجات التطور والانتقال من مرحلة إلى أخرى في ظل الظروف الاستثنائية. "العرب" التقت الفنان المصري حسين نوح في حوار حول تجربته ورؤاه مع المتغيرات الحاصلة اليوم.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

كانت ظروف جائحة كورونا التي رسمت القلق والحزن على وجوه البشر، والزمتهم بالتباعد والانعزال، دافعا إلى ميلاد أنماط جديدة من المعارض لم تكن مطروقة في مجال الفن التشكيلي، وهي ظاهرة المعارض الافتراضية أو الإلكترونية كما يحلو للبعض تسميتها. الفنان التشكيلي المصري حسين نوح، واحد ممن اهتموا وروجوا للمعارض الافتراضية، وله تجربة في دار الأوبرا المصرية، عندما أطلق معرضا مستغلا تزايد الاهتمام بالتكنولوجيا الحديثة، وزيادة أوقات استخدامها في ظل التباعد الاجتماعي ليعرض لوحاته على الجمهور بشكل أكثر توسعا.

تأثيرات واسعة

يقول حسين نوح في حوار مع "العرب"، إن نجاح معرضه الافتراضي الأول واتساع ردود الفعل عليه وتجاوز نطاق تأثيره، ما هو معناه في معارض الفن التقليدية أكد لديه أن معارض الفنون الافتراضية ظاهرة صنعتها ظروف الجائحة، وولدت خلالها لتبقى وتزدهر وتستمر حتى بعد انقضاء الوباء تماما.

حسين نوح، فنان متعدد المواهب؛ يكتب المسرحية، والرواية، والمسلسلات التلفزيونية والمقالات النقدية، فضلا عن إسهاماته في مجال الإخراج والموسيقى، وولد في مدينة دمنهور، شمال القاهرة، عام 1951، لأسرة مهتمة بالفن، والتحق بكلية الفنون الجميلة، وعمل في مجال التصميمات والديكور، لكنه بدأ مشواره الفني عازفا موسيقيا، ثم أديع لوحات فنية عديدة، وشارك في معارض إقليمية ودولية نالت الكثير من الجوائز المحلية.

حول تنوع إبداعاته بين الرسم والكتابة الروائية والعزف الموسيقي، وإن كان ذلك يمثل نقطة ضعف أم مصدر قوة؛ يؤكد أن التنوع مهم للرسم، حيث يستفيد من قراءاته للجمال في لوحاته، والمصطلحات ذاتها المستعملة في الموسيقى هي ذاتها المستخدمة في الفن التشكيلي، فالتوازن سمة ضرورية للجمال في النوعين، والنشاز لفظ معمول به في كلا المجالين، فكافة الفنون الجميلة مرتبطة معا، والإمام والتميز في أكثر من مجال يعتبران دافعا قويا للتمعق والإجادة وليسوا خصمين للإبداع.

حسين نوح
الفن قادر على إصلاح المجتمعات العربية والتصدي للإرهاب

ويوضح نوح أنه تأثر بشقيقه الموسيقار الراحل محمد نوح، في فكرة تقريب الفنون من العامة، وعدم قصرها على النخب، إذ إن معرضه الافتراضي الذي افتتح في منتصف أبريل الماضي استطاع لفت أنظار جمهور جديد غير متخصص في الفن، يضاف إلى الجمهور التقليدي، وسحبته إلى ساحة متابعة الفن التشكيلي بعد أن كان الأمر مقتصرًا على شرائح بعينها من المجتمع. ويضيف أن تجاوب العامة وتساؤلهم وأفكارهم وتعليقاتهم بشأن اللوحات المعروضة أكدت أن الحس

أحاسيس المصريين تتشكل عبر تعدد الألوان وزوايا الرسم

يرى الفنان التشكيلي أن الألوان يمكن أن تصنع الجمال لدى الفنان، مثلما هو الحال مع الكلمة لدى الروائي والشاعر، ومفهومه عن الجمال مبني على استكشاف جوانب الحسن وترجمتها بصريا لعيني المتلقي العام، فالجمال ليس مجموعة من الألوان المحيرة، هو تجويد الواقع، والإختيار على الإختيار. وعظمة الفنان التشكيلي الحقة تجلج في طرح الأساليب الجديدة، وتقديم الرؤى المستحدثة، وفي الاستخدام غير التقليدي للألوان، فاستخدامها كما هي يمثل جمودا وتقليدا، فقيمة الفنان الحقيقية تكمن في مزجه للألوان المعروفة معا بغير معروفة، والأعراس والماتم، والبحر والنهر، والناس جميعا.

يقول نوح إن المرأة العربية تعاني من ظلم بين، وازدراء واضح، في ظل سيادة ظاهرة التدين الظاهري، والانحطاط الخلقي، لقد تأثر بشخصية أمه وأحبها حبا شديدا وأثرت على كافة أعماله الفنية، فكانت له المرشد الأول، وزرعت فيه محبة الفنون، وأهمية التميز بالإبداع الحقيقي.

الألوان يمكن أن تصنع الجمال لدى الفنان التشكيلي مثلما هو الحال مع الكلمات لدى الروائيين والشعراء

تبدو لوحة "الصبر جميل" معبرة عن أم شرقية تعد خيط الحكاية على ضوء لمبة كيروسين قديمة في مكان بسيط يوحي بالفقر، وكأنه يكره صورته عن أن غرس القيم الجمالية والأخلاق الحميدة يتم من خلال الأم الواعية الصبورة التي تتقبل معاناة لا حدود لها في سبيل إسعاد باقي أفراد العائلة.

ولحظات الحزن والشجن الذي يسعى الفنان إلى رصدها، يختار لها وجوه نساء يجدهن أكثر صفاء وصدقا بما يتناسب مع تقديم ذلك الحزن الإنساني دون افتعال، وهي ثيمة واضحة في الكثير من أعماله الأخيرة، قائلا "الفنان يمر بعدة مراحل في حياته، يتطور معها، ويكتسب خبرات ومهارات متراكمة تساهم في صناعة قيمته وتأثيراته، غير أن هناك سمات تبقى راسخة مع كل فنان طوال مشواره الإبداعي".

يشدد نوح على أن الفن وحده هو القادر على إصلاح المجتمعات العربية في المرحلة القادمة، والتصدي للإرهاب والعنف، وواد الطرף الديني، وإنصاف المرأة، ومقاومة الخرافة، فمن المستحيل أن يتحول شخص تعلم الموسيقى في صغره إلى إرهابي أو قاتل، ولا يمكن لامرأة تهوى الرسم أو تعزف البيانو تعتقد أن أزمة حياتها في ظهور شعرها، فالفن يهذب النفس البشرية، ويرققها.

ويشير إلى أنه أعد مجموعة من اللوحات المعبرة عن أحاسيس الإنسان المصري في عصر العولمة والتطور التكنولوجي، والمقاومة الخابية حينا، والملفتة حينا آخر لسلمات القبح المستشرية من عنف وفساد وتدين ظاهري، مع نظرة دونية إلى المرأة، ويرى ضرورة عرضها على الجمهور. قرر الفنان اللجوء إلى المعرض الافتراضي، وأسماه "رغم الأزمة"، وقد شهد تجاوبا دلا على إيمان المجتمع بأهمية الفن وقدرته الرسم على ترقيق الأنفوس ومقاومة الأحزان والانتصار للحياة.

ويلفت نوح إلى أنه لا يتصور أن الألوان وحدها يمكنها التعبير عن السعادة والشقاء، فهناك ألوان تتناسب مع موضوع ساخن مثل درجات اللون الأحمر، وأخرى تتناسب أكثر مع الهدوء والسكينة، مثل درجات الأخضر.

ويذكر أن الفنان الحقيقي هو الذي يصور ما يراه ويعيشه ويشاهده، لكنه يفعل ذلك بحس جمالي وبصمة شخصية تحمل إبداعا، لذا يهتم بتصوير البشر المحيطين به، والمزارع، والحياة الصحابية، والأعراس والماتم، والبحر والنهر، والناس جميعا.

عاش الفنان سنواته الأولى بين مدينة دمنهور والإسكندرية قبل أن يستقر في القاهرة، وتابع حياة الفلاحين والتجار، وشاهد الجمال الأصيل والملامح البريئة، واختبر مشاعر الفرح والحزن لدى الناس، فالحياة في ظنه أكبر مرسم، والبشر أنفسهم هم المعلمون الأوائل.

حضور المرأة

في لوحات معرضه الأحدث "رغم الأزمة" يتسع حضور المرأة كنموذج مقاوم لكل شعور سلبي أو قيمة مرفوضة، فتبدو لوحة "السيدة وقطنتها" كمشهد معتاد في الأحياء والأزقة الشعبية بمصر، إذ تنعم القطعة بطمانينة النظر إلى الناس السائرين في الشارع، مقلدة صاحبة البيت التي تتابع بنظراتها ما يدور من شرفتها، حين تظل من فوق على صخب معتاد لا يبدى ارتياحا له. وثمة ملاحظة متكررة في صور النساء لدى حسين نوح، تتمثل في